

بين عام وعام

ألا ينثني العام الجديدُ مردِّعاً
 رأى الشمسَ تمثني في السماءِ كثيرةً
 وأى ناظر المربخِ يحمرُّ مائتاً
 وقد وجفت زهر الكواكب مذرأت
 وغامت نجوم الليل في حلكِ الدحي
 أجل ينثني العام الجديدُ مزولاً
 رأى ملكوت الناس دار جهنم
 رددت ثم ارتدت يروع هالماً
 على أدهم الدهارين التي طوى
 فما زال يطوي ثم ينشر فذفاً
 حتى مَ يا دهر الدهور انفضياً

* * *

حق الله وأرجع أيها العام قائماً
 كفى الأرض ما غتته من دما عليها
 لقد ملك الأرضين إبليس طارياً
 أتتنا حضارات وتحت ذوبها
 كما باد «مكروب» بسم فتاحه
 طابقت جحلك أيها الدهر ما احتوى
 وقف حركات الكون إذ هي ثورة
 وربِّي ليس الدهر يدري بما جرى
 ولكن هو الإنسان شيطان دهره

نور الدين المراد